

١٠١. تفسير الجلالين، سورة الجمعة ١-١١ - الشيخ عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

اطلب العلم اخي فهو درب به نور. به ترقى به تحيا عالما حرا فخور الرحيم يسبح لله ينزهه في اللام زائلا. ما في السماوات وما في الارض في ذكر ما تغلب للاكثر. كما مضى في السورة السابقة. الملك القدوس المنزه - 00:00:00

عن ما لا يليق به لان القدوس هو الطاهر. القدوس هو الطاهر الذي ينزهه عما لا يليق به العزيز الحكيم في ملكه وصنعه وفعله كذلك. هو الذي بعث في الاميين - 00:00:18

والامي من لا يكتب ولا يقرأ كتابا الله سمى العرب اميين لان اكثرهم كانوا لا يقرؤن ولا يكتبون اكثرهم ليس كلهم. ويزكيهم يطهرهم من الشرك ويعلمهم الكتابة اي القرآن والحكمة ما فيه من الاحكام. وقيل السنة. وهذا هو الاظهر كما قال تعالى واذكرن ما يتلى في بيوتكن من آيات الله والحكمة. في الحكمة هي السنة - 00:00:28

ان الحكمة لانك لو قلت يعلمهم الكتاب القرآن والحكمة ما فيه من الاحكام. طيب هو تعليمه بالقرآن يشمل تعليمهم الاحكام. فاذا لابد من التغيير هنا لان الاصل في العطف المغايرة. فالحكمة هي السنة. والله عز وجل امتن على عباده في اكثر من موضع في القرآن - 00:00:58

انه ارسل اليهم رسولا يزكيهم ويعلمهم. هو الذي من على المؤمنين اذ بعث فيه مغسولا منهم يتلو عليه مآياته ويزكيهم ويعلمهم. وابراهيم عليه السلام عندما دعا الله عز وجل قال ربنا وابعث فيهم رسولا منهم يتلوا عليهم آياتك واه - 00:01:15 ويعلمه. ابراهيم عندما دعا الله قال ويعلمه من الكتاب والحكمة ويزكيه. فالله عندما اجابه قال يزكيهم ويعلمهم. فهذا فيه اشارة الى ان الخلق دائما يريدون العلم ويؤخرون التزكية. طهارة القلب والتربية والله عز وجل يريد ماذا؟ يريد التزكية قبل العلم. ده يزكيهم طاهر من الشرك وامراض القلوب. نعم - 00:01:29

فالله عز وجل يريد هذا من عباده اولاً. كما قال ابو عبد الرحمن السلمي حدثنا الذين كانوا يقرؤوننا القرآن من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. انهم كانوا لا يتعلمون - 00:01:49

اولى العشر آيات من القرآن حتى يتعلمون فيها من الايمان. فتعلموا الايمان والعلم والعمل جميعا. يعني كانوا يتعلمون معاني الايات يعملون بها قبل ان يحفظوها ولهذا السبب تعرف لماذا مثلاً ان عمر حفظ البقرة في اثنتا عشرة سنة - 00:01:59 ليس لم يكن قادراً ان يحفظها في اسبوع يعني كان قادراً يعني ولكنهم كانوا لا لا يتعلمون شيئاً من القرآن الا بعد ان يفهموه ويعملوا به. يفهموه ويعملوا به. عندما ندخل بحفظ القرآن يأتون بهذا يعني. اما رأيت - 00:02:15

محافظ عمر كانه يستدلون عن طريق المشكلة الان ان النبي ينادي الى هذا هو يؤخر الحفظ ويؤخر العمل فلا فعل هذا ولا فعل هذا فلا بأس اذا ستؤخر حفظك ستشتغل بالتفسير والعمل خلاص لا بقت سنتين. لكن ان يكون لك الشيطان اترك الحفظ لانك لابد ان تعمل اولاً فتترك هذا وهذا. فهذا - 00:02:29

قبل اسبوعين احد يقول وراني واخره حفظ المتون العقيدة يعني يؤخر القرآن لا شك ان القرآن لابد ان يقدم الى كل شيء يستدل بقرآن في قبره يسأل عن العقيدة هل انت الحقيقة البطولة العقيدة يعني ستجيب في قبرك - 00:02:49 يثبت الله الذين امنوا. لابد ان ان يكون في قلبك الايمان اولاً. والايمان لا يحصل الا عن طريق القرآن. يقدم اولاً الفهم. لو تعارض الفهم مع الحفظ قدم الفهم. قدم - 00:03:10

الفهم والعمل. العبد ثم الحفظ ثم احفظ ما شئت. يعني بطون العقيدة ومن السنة. ها القرآن والعقيدة احسنت. يعني ينبغي ان يعلم ان

مبنى العقيدة والقرآن وانت فهمت القرآن فاهما صحيحا وانما ينبغي ان يفعل في دعوة الناس. يعني انت لا تستطيع ان تدعو الناس ان تشرح لهم عوام الناس يعني. مثلا متنك كمتن الاصول الثلاثة. تجد - [00:03:20](#)

استشرح كشرح اكاديمي هكذا. الناس لا ينتفعون بهدف الحقيقة ولا يتأثرون بهذا. انما افضل طريقة لعرض العقل هي طريقة القرآن. ان تشرح لهم التوحيد عن طريق القرآن. عن طريق قصص الانبياء - [00:03:40](#)

لان كله توحيد ولن يكون الا اللي فاهم القرآن. هو الذي بعس في الاميين هل ممكن ناس نفهم من هذه ما كانوا يكتبون ولا اه يقرأون كانوا يفهمون دين يعني. الدين سهل جدا حتى من لا يقرأ ولا يسب. احسنت. النبي عليه الصلاة والسلام قال في الحديث في الصحيحين - [00:03:50](#)

ان امتي امية لا نكتب ولا نحسب. الشهر وهكذا وفعل بيديه تسعا وعشرين يوما او ثلاثين يوما. شاب من الحديث قال ان امة امية نعم واضح؟ ولذلك في الحديث الذي في مسلم ان الله عز وجل قال للنبي عليه الصلاة والسلام وانزل عليك كتابا لا يغسله الماء تقرأه نائما ويقضان معنى - [00:04:09](#)

يعني في السطور لان الذي يكتب في الماضي عندما كانوا يكتبون في الصحيفة اذا ارادوا ان يمحوها ماذا يفعلون؟ يغسلونها بالماء لانها جلد لا يغسله الماء يعني لا يمحي لماذا لا يمحي لانهم في الصدور - [00:04:29](#)

بل هو ايات بينة في صدور الذين اوتوا العلم. نعم. ولقد يسرنا القرآن للذكر. هذا المعنى تكرر كثيرا ان القرآن سهل للحفظ والفهم. ويزكيه وطهير من ويعلمهم كتابي القرآن والحكمة ما فيه من الاحكام وان مخففة من الثقيلة واسمها محذوف اي وانه يعني ان اصلها ان واسمها ضمير - [00:04:40](#)

شأن محذوف يعني وانهم كانوا من قبله قبل مجيئه او اسمها انهم هم. كانوا قبل كانوا من قبله اي قبل مجيئه قبل مجيئه قبل مجيء الرسول يعني لفي ضلال مبين اي بين - [00:05:00](#)

واخرين عطف على الاميين. يعني هو الذي بعث في الاميين وبعث فيه اخرين اخرين معطوف على ماذا؟ عن الاميين. اي الموجودين الموجودين منهم واتيهم يعني هذا البعث ليس في الاميين فقط. بل في كل بني ادم الذين يأتون الى يوم القيامة - [00:05:15](#)

حتى ليقال ان النبي عليه الصلاة والسلام بعث للعرب فقط كما يدعي بعض النصارى بعض النصارى ان يقول محمد نبي نعم ولكن العرب فقط نعم واخرين منهم لما يعني لم يلحقوا بهم في السابقة والفضل - [00:05:34](#)

وهو العزيز الحكيم وهو العزيز الحكيم. ما بذل بالحق به في السابقة والفضل. يعني المتأخرين بعد الاميين الاميين من الصحابة الذين امنوا بالنبي عليه الصلاة والسلام يأتي بعدهم اخرون الى يوم القيامة لم يلحقوا بهم اي لم يدركوهم في السبق الى الاسلام وفي الفضل - [00:05:49](#)

نعم لان جيل خير القرون قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم. لما يلحقوا بهم في السابقة والفضل وهو العزيز الحكيم في صنعه وفي فعله كذلك. وهم التابعون قال والاقتصار عليهم - [00:06:04](#)

قال والاقتصار عليهم قال والاقتصار عليهم كاف في بيان فضل الصحابة المبعوث فيهم النبي على من عاداهم ممن بعث اليهم وامنوا به من جميع الانس والجن الى يوم القيامة. لان كل قرن خير ممن يليه - [00:06:18](#)

كل قرن خير من مليون. يكون الاقتصار عليه. الاقتصار عليهم على من؟ ان ترجع الى من من التابعين الاكتفاء على التابعين بذكر التابعين واخرين منهم لم يلحقوا بهم. يعني هو يقول للاخرين هؤلاء من؟ التابعون. الاكتفاء بذكر التابعين كاف في بيان فضل - [00:06:44](#)

مرحبا اذا قلنا للتابعين لما يلحقوا بهم لم يلحقوا بالصحابة في الفضل فمن باب اولى ان ما بعد التابعين ليوم القيامة يستحيل ان يلحقوا بالصحابة في الفضل فهمت معنى؟ يعني عندما يقول ان التابعين لن يدركوا الصحابة في الفضل - [00:07:03](#)

هذا يكفي ان تعلم ان كل من بعد التابعين لن يكون افضل من الصحابة. لانه اذا كان التابعون هم افضل الناس بعد الصحابة. لم يدركوا الصحابة في الفضل فمن باب اولى من عداهم. من باب اولى من - [00:07:17](#)

ادأوه قال في اخر الكلام لان كل لان كل اه اه قرن خير ممن يليه. كما في حديث انس في الصحيح انه قال لا يأتي على الناس زمان الا والذي - [00:07:29](#)

هذا هو شر منه سمعته من نبيكم صلى الله عليه وسلم. ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء. النبي ومن ذكر معه من من هو الذي من يشاء النبي الفضل يؤتيه لمن؟ للنبي. ومن ذكر معه. والله ذو الفضل العظيم. ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء. يعني لا ينبغي لمن بعد هؤلاء التابعين - [00:07:39](#)

او لمن بعد الصحابة ان يحسدوا الصحابة على ما اتاهم الله من الفضل ها او يقول يا ليتنا كنا من الصحابة مثلا. يا ليت ها مع الصحابة ويتمنوا هذا لان هذا الفضل لا يؤتيه من يشاء - [00:08:01](#)

مسلمنا حذيفة قصة تؤيد هذا المعنى. واحدة من التابعين نسيت اسمه قال لحذيفة وددت لو اننا صحبنا النبي كما صحبتموه وقال لا تفعل وتقول هذا. فاننا كنا مع النبي عليه الصلاة والسلام في غزوة الاحزاب. فقال من يأتييني بخبر القوم؟ فلم يقم منا احد - [00:08:16](#)

كانت ليلة باردة. فقال من يأتييني بخبر القوم ويكون رفيقي في الجنة فلم يقم منا احد وقال قم يا قم يا حذيفة اتني بخبر قبر. قال فلولا لانه قال لي قم ما قمت - [00:08:36](#)

يعني لا تتمنى ان تكون صحابيا لانك لو كنت صحابيا ممكن لن ستفر ولن تؤمن بالنبي عليه الصلاة والسلام. فالله يؤتي الفضل من يشاء. فالله اتي الفضل صحابة النبي عليه الصلاة والسلام لانه علم - [00:08:47](#)

انهم يستحقون هذا والله ذو الفضل العظيم. يعني يعلم من يستحق الفضل فيعطيه اياه. مثل الذين حملوا التوراة كلفوا العمل بها. تحميلهم اياها معناه ماذا تكليفهم العمل بها. وايضا تكليفهم ها - [00:08:57](#)

كما قال تعالى بما استحفظوا من كتاب الله. يحكم بها الربانيون والاحبار بما استحفظوا من كتاب الله. فالله امرنا رب ادركت ان يحفظوا التوراة من التحريف. ترك حفظها له فلم يفعلها. امرا بالعمل بها. حملوا التوراة اي حملوا حفظها والعمل بها. ثم لم يحملوها لم يعملوا - [00:09:15](#)

من نعته صلى الله عليه وسلم فلم يؤمنوا به. لم يؤمنوا بوصف النبي. والقصة قصة في هذا كثيرة منها حديث حيي بن اخطب والد ام المؤمنين رضي الله عنها تحكي بعد بعد اسلامها انه قال جاء ابي وكعب ابن الاشرف عندما اتى النبي عليه الصلاة والسلام المدينة وكنت جارية صغيرة العب - [00:09:35](#)

فكانت عائشة ابي انه اذا دخل البيت يعني يستقبلني وكذا فوجدته مهموما فقال قال له كعب بن اشرف اهو هو؟ مم. يعني هو محمد الذي جاء في الطلاق؟ قال نعم هو هو. فقال ما تجد في نفسك؟ ماذا ستفعل؟ قال عداوته ما حييت - [00:09:56](#)

بعدما قروا انه نبي لكنهم ماذا؟ ارادوا عداوته وحربه فهم لم يحملوها لم يعملوا بوصف النبي عليه الصلاة والسلام ولم يؤمنوا به. كمثل الحمار يحمل اسفارا. اي كتب بعدم انتفاعه بها. وهذا مثل عجيب يعني مثل الحمار الذي يحمل الكتب - [00:10:11](#)

ولا يفهم ما فيه. كذلك لو الاحلام للكتب مع انهم يفهمون ما فيها لكنهم لم يعملوا بها الحمار معزول لده غير مكلف ولأنه لا يفهم اما هنا ليسوا معذورين لا مكلفون ويفهمون. ومع ذلك شبه بالحمير مع ان الحمير احسن حالا منهم في هذا المعنى. ثم لم يحملوها كمثل

الحماري يحمل اسفارا - [00:10:31](#)

مثل القوم الذين كذبوا بايات الله المصدقة للنبي. والمخصوص بالذم محذوف تقديره هذا المثل يعني بيت المثل وهذا المثل. يعني هذا اسوأ مثل بئس المثل هذا المثل بئس المثل. المقصود بالذنب والله لا يهدي القوم الظالمين اي الكافرين. قل يا ايها الذين هادوا ان

زعمتم - [00:10:50](#)

لكم اولياء لله فتمنى من دون الله اولياء لله من دون الناس فتمنوا الموتى ان كنتم صادقين. تعلق بتمنيني بتمنيه الشرطان على ان الاول قيد في الثاني. ما هما الشرطان؟ ان زعمتم انكم اولياء لله وان كنتم صادقين. الاول - [00:11:10](#)

قائد في الثاني يعني ان كنتم صادقين وزعلتم انكم اولياء الله فتمنوا الموت. اي ان صدقتم في زعمكم انكم اولياء لله. والولي يفضل

يؤثر الدنيا ايها الدين الآخرة ومبدأها الموت. الآخرة ماذا؟ مبدأها الموت. فتمنوا. تمنوا الموتى ان كنتم صادقين. ولا يتمنونه ابدا بما

قدمت - [00:11:32](#)

من كفرهم بالنبي المستلزم لكذبهم. هم يعلمون انهم سيدخلون النار. حتى هم شهدوا على انفسهم بهذا كما في البقرة. وقالوا لن تمسنا النار الا ايام المعدودة. قالوا سندخل النار اربعين يوما على قدر عبادتنا للعجل ثم نكون في الجنة. ثم يعلمون انهم يستحقون العذاب والله عليم بالظالمين اي الكافرين. مهما كان - [00:11:54](#)

لغاية العبادة شخص لا يوجد الموت يعني. نعم. لا يحب الموت مهما كان. جيد. النبي عليه الصلاة والسلام في حديث في الصحيحين حديث عائشة قال قال النبي عليه الصلاة والسلام - [00:12:14](#)

من احب لقاء الله واحب الله لقاءه. ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه. فقالت عائشة واينا يحب الموت. فقال النبي عليه الصلاة والسلام ليس ذاك يا عائشة. ليس لقاء الله والموت - [00:12:24](#)

من احب لقاء الله هو المؤمن اذا جاءه الموت فجاءته الملائكة تبشره بالجنة احب لقاء الله لما هو مقدم عليه. والكافر اذا جاءته الملائكة تقبض روحه كره لقاء الله لخوفه مما هو مقدم عليه - [00:12:34](#)

نعم فتمنوا الموت يعني تمنوا الموت عند الاحتضار يعني. عند الاحتضار انت اللي نعم نسيت ان اقول هذا جيد انك سألت يعني تمنوا الموتى عندما سيكون ملك فتمنوا الموت ان كنتم صادقين. ولن يتمنوا ادم ابدا بما قدمت ايديهم والله عليم والله عليم بالظالمون. قل ان الموت الذي تفنون منه فانه الفائز - [00:12:49](#)

ملقق قل ان الموت الذي تفرون منه انه منبكون لماذا قال الفاء زائدة لان انه ملقيكم خبر ماذا خبر ان يعني الموت اسم ان. وانه ملقاكم جملة خبر ان. ثم تردون الى عالم الغيب والشهادة السري والعلائية فينبئكم بما كنتم تعملون فيجازيكم به - [00:13:11](#)
يا ايها الذين امنوا اذا نودي للصلاة من بمعنى فيه. يعني اذا نودي للصلاة في يوم الجمعة فاسعوا فامضوا الى ذكر الله اي الصلاة ودار البيعة اتركوا عقده. ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون انه خير فافعلوه. فاذا قرئت الصلاة فانتشروا في الارض امر امر اباحة -

[00:13:33](#)

الامر الى حد. لان الامر بعد النهي يرجع الامر الى ما كان عليه. والانتشار في الارض اصلا مباح. وابتغوا اطلبوا الرزق من فضل الله اذكروا الله كثيرا ذكرا كثيرا لعلكم تفلحون. تفوزون. كان صلى الله عليه وسلم يخطب يوم الجمعة. فقدمت غير - [00:13:54](#)
قافلة يعني ابل وضرب لقود من الطبل على العادة. سمعوا صوت الطبل لقدم القافلة فخرج لها الناس من المسجد غير اثني عشر رجلا فنزل واذا رأوا تجارة او لهوا انفضوا اليها - [00:14:13](#)

اي تجارة لانها مطلوبهم دون اللغو التجارة لا يطلبون النهر وتركوك في الخطبة قائما قل ما عند الله من الثواب خير للذين امنوا من الله ومن يا رب والله خير الرازقين - [00:14:27](#)

يقال كل انسان يرزق عائلته اي من رزق الله تعالى. يعني يصح ان يطلق على الانسان انه ماذا؟ رازق. كما قال النبي عليه الصلاة والسلام دع الناس يرزق بعضهم بعضا - [00:14:45](#)

لكنه يرزق الناس من ماذا؟ من رزق الله تعالى. ورزق الله تعالى هو الذي يملكه والعباد لا يملكون شيئا سبحانه اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب اليك - [00:14:58](#)

- [00:15:09](#)